بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، على أمور الدنيا والدين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فهذا كتاب " تكملة زبدة الحديث في فقه المواريث " فهي رسالة مختصرة في علم الفرائض على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، لمؤلفه العلامة السيد محمد بن سالم بن حفيظ بن عبد الله آل ابن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي الحسيني الشافعي التريمي نفعنا الله به وبعلومه. فهو جدير حقًّا أن يقال: إن هذا الكتاب هو أوجز معجم في علم الفرائض، يكشف لنا معاني المصطلحات الواردة في هذا الفن ويبينها بيانًا واضحًا، مع ذكر الأمثلة، ليكون أسهل للمنال، وقد قيل: بالمثال اتَّضَحَ السؤال؛ وأنه أخصر موسوعة في علم المواريث، يوضح لنا فقه المسائل المتعلقة بالإرث، ومعرفة متى يكون الإنسان وارثًا ومتى يكون غير وارث، ومعرفة المقدار الذي يستحقه من التركة، والعلم بكيفية تقسيم التركة على الوارثين من الرجال والوارثات من النساء، وما يتبع ذلك من مسألة الحجب والعول، وميراث الخنثى وكيفية توريث الحمل، وما إلى ذلك مما له تعلق بعلم الفرائض.

ثم إن المؤلف رحمه الله تعالى وضع لكتابه تعليقات مفيدة جدًّا، حرصًا على كمال الفائدة ورجاء حسن العائدة، ثم زَوَّدْنَا هذه التعليقات المفيدة ببعض التقريرات، التي لا غنًى عنها لمن يطالع هذا الكتاب، قيدنا هذه التقريرات تحت الصفحة، يفرق بينها وبين تعليقات المؤلف بسطر غير طويل؛ فبذلك يتمهد بحمد الله تعالى طريق الوصول إلى هذا العلم لكل طالب مُجِدٍّ فهوم.

ومن أجل كمال النفع وتمام الانتفاع، وضعنا في آخر هذا الكتاب " إطلاق العقدة بشرح مسائل العهدة " وهو تعليق المؤلف رحمه الله تعالى على نظم رسالة الشيخ عبد الله بن أحمد بازرعة، المسماة: " خلاصة الزبدة من مسائل بيع العهدة "؛ وكتاب نظم " ذريعة الناهض إلى تعلم أحكام الفرائض "، للعلامة السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد آل ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي.

فدار الكتب الإسلامية خدمةً لهذه الشريعة، ونشرًا للعلوم الدينية، لا تزال تبذل قصارى جهدها في تقديم الكتب الدينية بأكمل صورها وأتم فوائدها. والله نسأل أن ينفعنا بهذا الكتاب النفيس، وأن يجعل سعينا خالصًا لوجهه الكريم، إنه هو السميع العليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الناشـــر

جاكرتا، ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ
مارس ٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وارث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (١)، والصلاة والسلام[أ] على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

(وبعد) فهذه رسالة مختصرة في علم الفرائض على مذهب الإمام الشافعي (٢) رضي الله عنه، نافعة إن شاء الله، ملتقط أكثرها من كتاب "تقرير المباحث" للعلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أحمده بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم. وأصلي وأسلم على رسوله الأكرم وشفيعه الأعظم سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان في كل وقت وأوان.

(أما بعد) فهذه تعليقات مفيدة على رسالتي المسماة "تكملة زبدة الحديث في فقه المواريث" أحببت تقييدها حرصًا على كمال الفائدة ورجاء حسن العائدة راجيًا منه عز وجل القبول والإخلاص بمحض جوده وكرمه إنه قريب مجيب.

(١) قال تعالى في سورة مريم: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ [(١٩) مريم: ٤٠]، وفي سورة الأنبياء: ﴿ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [(٢١) الأنبياء: ٨٩]

قال البيضاوي في تفسيره: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ فلا يبقى لأحد غيرنا عليها وعليهم ملك ولا مالك، أو نتوفى الأرض ومن عليها بالإفناء والإهلاك توفى الوارث لإرثه، انتهى. وفي الشهاب عليه قوله: أو نتوفى الأرض أي نستوفيها أو نأخذها ونقبضها بتشبيه الإفناء بأخذ العين وقبضها بقبض الوارث لما قبضه من مورثه وهو استعارة، انتهى.

وفي الجلالين: ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾[ب] أي الباقي بعد فناء خلقه. وخير أفعل تفضيل جرى على غير بابه ومعناه التكثير "أفاده في الفرات الفائض شرح ذريعة الناهض".

(٢) اسمه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب المطلبي القرشي، ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ، وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ رضي الله عنه.

[أ] وفي نسخة: وصلى الله وسلم الخ.

[ب] قوله: (وأنت) وفي النسخة المطبوعة: وهو.

الشيخ محمد بن عبد الله باسودان (١) وشرحه [أ] للعلامة السيد أبي بكر (٢) بن عبد الرحمن ابن شهاب الدين رضي الله عن الجميع. وسميتها: [تكملة زبدة الحديث (٣) في فقه المواريث]، أسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها إنه رءوف [ب] رحيم.

مبادئ علم الفرائض (٤)

اسمه: علم الفرائض. وحدُّه هو: فقه المواريث وعلم الحساب [ج] الموصل إلى

---

(١) المتوفى بالخريبة من وادي دوعن بحضرموت في شوال سنة ١٢٨١ هـ. [د]

(٢) المتوفى بالهند سنة ١٣٤٣ هـ. [هـ]

(٣) زبدة الحديث: نبذة لطيفة لجامع هذه التكملة مختصرة جدًّا خاصة بفقه المواريث.

(٤) ومبادئ كل فن عشرة مجموعة في قول الناظم:

إنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشَرَة * الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةٌ وَالْوَاضِع * وَالِاسْمُ الِاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِع
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى * وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

[أ] أي شرح كتاب تقرير المباحث، المسمى "فتوحات الباعث بشرح تقرير المباحث في أحكام إرث الوارث".

[ب] في لسان العرب لابن منظور: (روف) راف رَوْفًا سَكَنَ، والهمزة فيه لغة وليس من قولهم: رءوف رحيم ذلك من الرأفة والرحمة، التهذيب في ترجمة رأف الرأفة الرحمةُ، رؤُفتُ بالرجل أرؤُف ورأَفْتُ أرأَفُ به كل من كلام العرب. قال أبو منصور: ومنهم من لين الهمزة وقال روف جعلها واوًا، ومنهم من يقول رأْفٌ بسكون الهمزة. وقال ابن الأعرابي: الرَّوْفة الرحمة؛ ابن بري: رَواف موضع قريب من مكة شرفها الله تعالى، قال قَيْسُ بن الخَطيم أُسْدٌ بِبيشةَ أو بِغافِ رَوافِ. وفي الفروق اللغوية أبو هلال العسكري، قيل: الرأفة أشد الرحمة، وقيل: الرحمة أكثر من الرأفة، والرأفة أقوى منها في الكيفية، لأنها عبارة عن إيصال النعم صافية عن الألم.

[ج] وفي حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين: والمراد بفقه المواريث فهم مسائل قسمة التركات، وبعلم الحساب إدراك مسائل الحساب. وفي فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب للإمام العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ الصالح نور الدين على الجعمي الشنشوري الفرضي الخطيب: فالفقه فضله مشهورة ونفعه في غاية الظهور، والحساب علم قديم وركن في جزالة الرأي قويم، إذ به تعرف مقادير الأزمنة والمعاملات، وموضوعه معروض له جميع المكنونات، فالأمم على اختلافها متفقة على فضله والحكماء مستدلة بمعرفة الطفل له على عقله، وعن الإمام الشافعي رحم وحمد سعيه: من تعلم الحساب جزل رأيه.

[د] الكندي نسبًا، والحضرمي بلدًا، والشافعي مذهبًا، والعلوي طريقة ومشربًا.

[هـ] ذكر السيد محمد أحمد الشاطري على ترجمته في فتوحات الباعث: فهو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد